# الدعاء هو العبادة: أهمية الدعاء وآثاره وثمراته

* قال الله تعالى: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿غافر: ٦٠﴾
* وقال تعالى: وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ الأنبياء
* وقال تعالى: وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ الأنبياء
* وقال تعالى: وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ الأنبياء
* وقال تعالى: وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ الأنبياء
* وقال تعالى: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿البقرة: ١٨٦﴾

# أهمية الدعاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: أنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وقالَ: يَدُ اللَّهِ مَلْأَى لا تَغِيضُها نَفَقَةٌ سَحّاءُ اللَّيْلَ والنَّهارَ، وقالَ: أرَأَيْتُمْ ما أنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّماءَ والأرْضَ، فإنَّه لَمْ يَغِضْ ما في يَدِهِ، وكانَ عَرْشُهُ علَى الماءِ، وبِيَدِهِ المِيزانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ. رواه البخاري

وروى الترمذي (3476) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدْ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ. قَالَ : ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّهَا الْمُصَلِّي، ادْعُ تُجَبْ) إسناده حسن . وأخرجه أبو داود (1481)، والترمذي (3476) واللفظ له، والنسائي (1284)، وأحمد (23982)

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "دعوَةُ ذي النُّونِ إذ دعا بِها وَهوَ في بَطنِ الحوتِ : لا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانَكَ إنِّي كُنتُ منَ الظَّالمينَ. لم يَدعُ بِها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ، إلَّا استجابَ اللَّهُ لَهُ" حديث صحيح، الكلم الطيب 123

وروى الترمذي (3373) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ) حديث صحيح، صحيح الترمذي3373 وأخرجه الترمذي (3373) واللفظ له، وابن ماجه (3827)، وأحمد (9719))

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا ، قَالُوا : إِذًا نُكْثِرُ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ ) حديث صحيح. رواه أحمد ( 10749 ) " صحيح الترغيب والترهيب ( 1633 ) .

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يردُّ القضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيدُ في العمرِ إلا البِرُّ" إسناده جيد. محمد المناوي في تخريج أحاديث المصابيح2/255

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ) حديث حسن، رواه الترمذي (3479) "صحيح الترمذي"3479 وأخرجه البزار (10061)

وروى أبو داود ( 1488 ) عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا) حديث صحيح "صحيح أبي داود" (1320) .

لا تَسْأَلَنَّ بَنِي آدَمَ حَاجَةً وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لا تُحْجَب

اللهُ يَغْضَبُ إنْ تَرَكْتَ سُؤالَهُ وَبَنِي آدمَ حِينَ يَسْأَلُ يَغْضَبُ

يَا رَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْت بِأَنَّ عَفْوَك أَعْظَمُ

إنْ كَانَ لَا يَرْجُوك إلَّا مُحْسِنٌ فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو إلَيْهِ الْمُجْرِمُ

أَدْعُوك رَبِّ كَمَا أَمَرْت تَضَرُّعًا فَإِذَا رَدَدْت يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ

مَا لِي إلَيْك وَسِيلَةٌ إلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ ظَنِّي ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمُ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سرَّه أنِ يستجيبَ اللهُ له عند الشدائدِ والكربِ فلْيُكثرْ من الدعاءِ في الرخاءِ. حديث صحيح، محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة385 وأخرجه الترمذي (3382)، وأبو يعلى (6396)، والطبراني في ((مسند الشاميين)) (2004) باختلاف يسير.

فعن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : (اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا ، وَأَبْصَارِنَا ، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا) رواه الترمذي (3502) وهو حديث حسن "صحيح الترمذي" وبوَّب عليه النووي في كتابه " الأذكار " بقوله : "باب دعاء الجالس في جمع لنفسه ومن معه"

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يُغْنِي حَذَرٌ من قَدَرٍ، [والدعاءُ ينفعُ مما نزل ، ومما لم يَنْزِلْ، وإنَّ البلاءَ لَيَنْزِلُ فيَتَلَقَّاه الدعاءُ فيَعْتَلِجَانِ إلى يومِ القيامةِ] حديث حسن، صححه الألباني في صحيح الجامع7739 [وضعفه في ضعيف الترغيب 1014 والسلسلة الضعيفة 6764 ]

وأخرج الدارقطني ( 188 ) والحاكم ( 1 / 325 - 326 ) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خرج نبي الأنبياء يستسقي ، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء ، فقال : ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن هذه النملة " وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " . ووافقه الذهبي . وقال ابن الملقن في تحفة المحتاج1/564: صحيح أو حسن [كما اشترط على نفسه في المقدمة] وأخرجه الطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (875)، وأبو الشيخ في ((العظمة)) (5/1753)، والدارقطني (2/66) باختلاف يسير. وقال الألباني في إرواء الغليل3/137 [فيه] محمد بن عون وأباه لم أجد من ترجمهما والغالب في مثلهما الجهالة. وضعفه شعيب الأرناؤوط في: تخريج سنن الدارقطني1797

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يَدْعو اللهُ بِالمُؤمِنِ يومَ القِيامةِ حتى يُوقِفَهُ بين يَدَيْهِ ، فيقولُ : عبْدِي إنِّيأمَرْتُكَ أنْ تَدْعُونِي ، ووَعْدتُكَ أنْ أستجِيبَ لكَ ، فهَلْ كُنتَ تَدْعُونِي ؟ فيقولُ : نَعَمْ يا رَبِّ ! فيقولُ : أمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدعوةٍ إلا اسْتَجبْتُ لكَ ، أليسَ دَعْوَتَنِي يومَ كَذا وكَذا لِغَمٍّ نَزلَ بِكَ أنْ أُفَرِّجَ عنكَ ، فَفَرَّجْتُ عنكَ ؟ فيَقُولُ : نَعَمْ يا رَبِّ ! فيقولُ : إنِّي عَجَّلْتُها لكَ في الدُّنيا ، ودَعْوَتَنِي يومَ كذا وكذا لِغَمٍّ نزلَ بكَ أنْأُفَرِّجَ عنكَ ؛ فلَمْ تَرَ فَرَجًا ؟ قال : نعم يا رَبِّ ! فيَقُولُ : إِنِّي ادَّخَرْتُ لكَ بِها في الجنةِ كَذا وكَذا ، ودَعْوَتَنِي في حاجةٍ أقْضِيها لكَ يومَ كذا وكذا فقَضَيْتُها ؟ فيقولُ: نَعمْ يا رَبِّ ؟ فيقولُ : فإنِّي عَجَّلْتُها لكَ في الدُّنيا ، ودَعْوَتَنِي يومَ كَذا وكَذا في حاجةٍ أقْضِيها لكَ فلَمْ تَرَ قَضَاءَها ؟ فيقولُ : نعم يا رَبِّ ! فيَقُولُ : إِنِّي ادَّخَرْتُ لكَ بِها في الجنةِ كَذا وكَذا - قال رسولُ اللهِ : فلا يَدَعُ اللهُ دَعْوةً دَعَا بِها عبْدَهُ المؤمِنُ إلا بَيَّنَ لهُ ، إمَّا أنْ يَكُونَ عَجَّلَ له في الدُّنيا ، وإمَّا أنْ يَكونَ ادَّخَرَ له في الآخِرَةِ - قال : - فيَقُولُ المؤمِنُ في ذلك المَقامِ : يا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنِ عَجَّلَ لهُ شيءٌ من دُعائِه. قال المنذري في الترغيب 2/389 [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] وأخرجه أبو بكر الدينوري في ((المجالسة وجواهر العلم)) (126)، والحاكم (1819)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1133) وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب1009

\* قال الإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ: "والدعاء من أنفع الأدوية،وهو عدو البلاء يدافعه، ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرقعه، أو يخففه إذا نزل ، وهو سلاح المؤمن، وله مع الدعاء ثلاث مقامات:

1ـ أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.

2ـ أن يكون أخفَّ من البلاء فيقوى عليه البلاء، فيصاب به العبد ولكن يخففه ، وإن كان ضعيفاً.

3ـ أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم صـ13).

وعن الحارث وعاصم بن ضمرة أن عليّ ابنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتَّى يُصَلَّى على محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وآلِ محمَّدٍ. رجاله ثقات، الهيثمي في مجمع الزوائد10/163

# الدعاء في حياة وكلام السلف الصالح

قال أبو ذر رضي الله عنه : يكفي من الدعاء مع البر ، ما يكفي الطعام من الملح . (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ج1 ص10)

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ سَحَرَةٍ مِنَ السَّمَاءِ مَنْ سَائِلٌ يُعْطَى مَنْ دَاعٍ يُجَابُ، أَوْ مُسْتَغْفِرٌ يُغْفَرُ لَهُ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، أَفَلَا تَرَى الدِّيَكَةَ وَأَشْبَاهَهَا مِنَ الدَّوَابِّ تَصِيحُ تِلْكَ السَّاعَةَ . (مختصر قيام الليل لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي(1/96)

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: (حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاَثَ مِرَارٍ، وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْآنَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ -يَعْنِي لاَ يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ- ) رواه البخاري

وقال شقيق بن إبراهيم: مر إبراهيم بن أدهم رحمه الله في أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه، فقالوا له: يا أبا إسحاق: إن الله تعالى يقول في كتابه: {ادعوني أستجب لكم} [غافر: 60]. ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا، قال: فقال إبراهيم: " يا أهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة أشياء، أولها: عرفتم الله ولم تؤدوا حقه، والثاني: قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به، والثالث: ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته، والرابع: ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه، والخامس: قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها، والسادس: قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها، والسابع: قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له، والثامن: اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونبذتم عيوبكم، والتاسع: أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها، والعاشر: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم" حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (إبراهيم بن أدهم[ص:16])

وعن مورق العجلي أبو المعتمر البصري ال[تابعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D9%88%D9%86) رحمه الله قال: «ما امتلأتُ غضبًا قط، ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة، فما شفعني فيها وما سئمت من الدعاء» (سير أعلام النبلاء) .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى: «قراءة القرآن أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الدعاء. هذا من حيث النظر لكل منهما مجردًا ... اللهم إلا أن يعرض للعبد ما يجعل الذكر أو الدعاء أنفع له من قراءة القرآن ... وكذلك أيضًا قد يعرض للعبد حاجة ضرورية إذا اشتغل عن سؤالها بقراءة أو ذكر لم يحضر قلبه فيهما وإذا أقبل على سؤالها والدعاء إليها اجتمع قلبه كله على الله تعالى، وأحدث له تضرعًا وخشوعًا وابتهالاً، فهذا قد يكون اشتغاله بالدعاء والحالة هذه أنفع، وإن كان كل من القراءة والذكر أفضل وأعظم أجرًا، وهذا باب نافع يحتاج إلى فقه نفسه وفرقان بين فضيلة الشيء في نفسه وبين فضيلته العارضة، فيُعطى كل ذي حق حقه ويوضع كل شيء موضعه» (فضائل الذكر والدعاء، للإمام ابن القيم )

وقال مجاهد رحمه الله : إن الصلاة جعلت في خير الساعات فعليكم بالدعاء خلف الصلوات. (إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين 1-14 ج5 لأبي الفيض محمد الزبيدي‎)

وذكر عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه: أصاب بني إسرائيل بلاء، فخرجوا مخرجا ، فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن أخبرهم: إنكم تخرجون إلى الصعيد بأبدان نجسة، وترفعون إلي أكفا قد سفكتم بها الدماء، وملأتم بها بيوتكم من الحرام، الآن حين اشتد غضبي عليكم؟ ولن تزدادوا مني إلا بعدا. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ج1 ص10

وقال أبو حفص رحمه الله: أحسن ما يتوسل به العبد إلى الله: دوام الافتقار إليه على جميع الأحوال، وملازمة السنة في جميع الأفعال وطلب القوت من وجه حلال. (مدارج السالكين لإبن القيم ج2 ص326)

وعن يحيى الغساني قال: أصاب الناس قحط على عهد داود عليه الصلاة والسلام فاختاروا ثلاثة من علمائهم فخرجوا حتى يستسقوا بهم. فقال أحدهم: اللهم إنك أنزلت في توراتك أن نعفو عمن ظلمنا اللهم إنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثاني: اللهم إنك أنزلت في توراتك أن نعتق أرقاءنا، اللهم إنا أرقاؤك فأعتقنا. وقال الثالث: اللهم إنك أنزلت في توراتك أن لا نرد المساكين إذا وقفوا بأبوابنا اللهم إنا مساكينك وقفنا ببابك فلا ترد دعاءنا فسقوا.(الأذكار للنووي612) إحياء علوم الدين ج1 كتاب الدعوات

# إطابة المأكل والملبس

روى مسلم (1015) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ)

وروى البخاري في صحيحه عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: ((كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلاَمٌ يُخْرِجُ لَهُ الخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الغُلاَمُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الكِهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ)).

قال تعالى: (وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) [البقرة:188].

وقد جاء في تفسيرها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "هذا في الرجل يكون عليه مالٌ وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال ويخاصمهم إلى الحكام، وهو يعرف أن الحق عليه، وقد علم أنه آثم، آكل حرام".

وقال قتادة رحمه الله :اعلم يا ابن آدم أن قضاء القاضي لا يحل لك حراما ، ولا يحق لك باطلا ، وإنما يقضي القاضي بنحو ما يرى وتشهد به الشهود ، والقاضي بشر يخطىء ويصيب، واعلموا أن من قضي له بباطل أن خصومته لم تنقض حتى يجمع الله بينهما يوم القيامة فيقضي على المبطل للمحق بأجود مما قضي به للمبطل على المحق في الدنيا. تفسير ابن كثير 1-4 ج1

وقال الإمام ابن كثير رحمه الله "والأكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء والعبادة، كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة". عمدة التفاسير من الحافظ ابن كثير - ج 1 ص207

ويقول العلامة ابن رجب – رحمه الله -: "أكل الحرام وشربه ولبسه والتغذي به سبب موجب لعدم إجابة الدعاء". جامع العلوم والحكم-ابن رجب الحنبلي – ج 2 ص293

وقال وهب بن الورد: "لو قمتَ مقام هذه السارية لم ينفعك شيء حتى تنظر ما يدخل في بطنك حلال أو حرام". جامع العلوم والحكم-ابن رجب الحنبلي – 2 ص280

إن صور أكل الحرام كثيرة، منها: السرقة، والربا، وأكل مال اليتيم، والظلم في الميراث، والرشوة، والميسر، والغصب، والغش، والغلول، والغبن الفاحش في البيع والشراء.

# الإلحاح على الله في الدعاء

روى مسلم عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : مَّا كانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ إلى المُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ القِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ برَبِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ ما وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إنْ تُهْلِكْ هذِه العِصَابَةَ مِن أَهْلِ الإسْلَامِ لا تُعْبَدْ في الأرْضِ، فَما زَالَ يَهْتِفُ برَبِّهِ، مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، حتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عن مَنْكِبَيْهِ، فأتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فأخَذَ رِدَاءَهُ، فألْقَاهُ علَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِن وَرَائِهِ، وَقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فإنَّه سَيُنْجِزُ لكَ ما وَعَدَكَ، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بأَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ.

يقول ابن القيم رحمه الله " إنّ اللهَ لَا يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ، بَلْ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ، وَيُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَيَغْضَبُ إِذَا لَمْ يُسْأَلْ " انتهى من الجواب الكافي (ص 230)

وقال أيضا : " وأحب خلقه إليه أكثرهم وأفضلهم له سؤالا، وهو يحب الملحين في الدعاء، وكلما ألح العبد عليه في السؤال أحبه وقربه وأعطاه " انتهى من حادي الأرواح (ص 91)

ويقول ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (1/225) : وفي الإسرائيليات : أن موسى عليه الصلاة والسلام قال : يا رب؛ إنه ليعرض لي الحاجة من الدنيا ، فأستحي أن أسألك . قال : سلني حتى ملح عجينك وعلف حمارك .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيُكثِر ، فَإِنَّمَا يَسأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) رواه ابن حبان (2403) والطبراني في "الأوسط" (2/301) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (10/150) رجاله رجال الصحيح

وقال أبو سعيدٍ الخدريُّ : إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ، فَارْفَعُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّ مَا عِنْدَهُ لَا يَنْفَدُهُ شَيْءٌ. "جامع العلوم والحكم" (2/48) .

وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة (355) بسند صحيح عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الشِّسْعَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ لَمْ يُيَسِّرْهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ) ، ومعنى : ( حتى الشسع ) أي : حتى إصلاح النعل إذا انقطع .

# كيف يكون الدعاء لغير المسلمين

\* قال ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج: يجوز الدعاء للكافر بنحو صحة البدن، والهداية. اهـ.

\* وجاء في فتاوى النووي: وأما الدعاء له بالهداية فمستحب، وأما التشميت فيستحب تشميته، بأن يقال له: يهديكم الله، كما جاء به الحديث، ويجوز غسله إِذا مات، وزيارة قبره، ولا تجوز الصلاة عليه، ولا الدعاء له بالمغفرة. اهـ.

\* وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة: يجوز للمسلم أن يعالج بالقرآن غير المسلم إذا لم يكن حربيًا، على وجه ليس فيه تمكين للكافر من مس المصحف، وذلك بالقراءة عليه، والدعاء له بالشفاء، والهداية. اهـ.

\* وقد عقد البخاري في صحيحه باب: الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم.

\* قال ابن حجر في فتح الباري: ذكر فيه حديث أبي هريرة في قدوم الطفيل بن عمرو الدوسي، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اهد دوسًا"

\* وعقد البخاري أيضًا في الأدب المفرد باب: كيف يدعو للذمي؟ أسند فيه عن عقبة بن عامر الجهني: أنه مر برجل هيئته هيئة مسلم، فسلم فرد عليه: "وعليك ورحمة الله وبركاته" فقال له الغلام: إنه نصراني! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه. فقال: "إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين، لكن أطال الله حياتك، وأكثر مالك، وولدك".

\* وعقد ابن أبي شيبة في مصنفه بابًا في الدعاء للمشرك، روى فيه عن إبراهيم النخعي، قال: جاء رجل يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ادع لي، فقال: "أكثر الله مالك، وولدك، وأصح جسمك، وأطال عمرك".

\* وعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ " بَارَكَ اللَّهُ فِيك " لَقُلْت " وَفِيك " نفس المصدر

\* قال المناوي في فيض القدير: يجوز الدعاء للكافر أيضًا بنحو هداية، وصحة، وعافية، لا بالمغفرة {إن الله لا يغفر أن يشرك به} ... وخرج باليهود، والنصارى؛ الذميين أهلُ الحرب، فلا يجوز الدعاء لهم بتكثير المال، والولد، والصحة، والعافية؛ لأنهم يستعينون بذلك على قتالنا. اهـ.

\* ومما يدل على هذا الأصح ما رواه الترمذي ( 2739 ) وأبو داود ( 5038 ) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ ، فَيَقُولُ ( يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ ) .

\* قال النووي – رحمه الله - : الصلاة على الكافر والدعاء له بالمغفرة حرام بنص القرآن والإجماع ." المجموع " ( 5 / 119 ) .

\* وقال بدر الدين العيني – رحمه الله – في شرح حديث (اللهُمَّ اِغْفِرْ لِقَوْمِي ) - : معناه : اهدهم إلى الإسلام الذي تصح معه المغفرة ؛ لأن ذنب الكفر لا يُغفر ، أو يكون المعنى : اغفر لهم إن أسلموا " عمدة القاري شرح صحيح البخاري " ( 23 / 19 ) .

\* قال القرطبي – رحمه الله - : وقد قال كثير من العلماء : لا بأس أن يدعوَ الرجل لأبويه الكافرين ويستغفر لهما ما داما حيَّيْن ، فأما من مات فقد انقطع عنه الرجاء فلا يُدعى له" تفسير القرطبي " ( 8 / 274 ) .

# قصص من قبولية الدعاء

عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَتْ أُمِّي: يا رَسولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ له، قَالَ: اللَّهُمَّ أكْثِرْ مَالَهُ، ووَلَدَهُ، وبَارِكْ له فِيما أعْطَيْتَهُ. رواه البخاري

وعن أنس رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أتى أمَّ حَرامٍ فأتيناه بتمرٍ وسمنٍ فقال : رُدُّوا هذا في وعائه وهذا في سِقائه فإني صائمٌ. قال : ثم قام فصلَّى بنا ركعتَينِ تطوعًا، فأقام أمَّ حرامٍ وأمَّ سُلَيمٍ خلْفَنا، وأقامني عن يمينِه فيما يحسبُ ثابتٌ، قال فصلَّى بنا تطوُّعًا على بساطٍ، فلما قضى صلاتَه قالت أمُّ سُليمٍ: إنَّ لي خُويِّصةً: خُويدِمُك أنسٌ ادعُ اللهَ له! فما ترك يومئذٍ خيرًا من خيرِ الدنيا والآخرةِ إلا دعا لي به ثم قال : اللهمَّ أَكثِرْ مالَه وولدَه وبارِكْ له فيه. قال أنسٌ : فأخبرَتْني ابنتي أني قد رزقتُ من صُلبي بضعًا وتسعين، وما أصبحَ في الأنصارِ رجلٌ أكثرَ مِنِّي مالًا. ثم قال أنسٌ : يا ثابتُ ما أَملِكُ صفراءَ ولا بيضاءَ إلا خاتَمي. إسناده صحيح على شرط مسلم، السلسلة الصحيحة1/268

\* وفي رواية: قالَت أمُّ سُلَيمٍ يا رسولَ اللَّهِ ادعُ اللَّهَ لأنَسٍ، فقال اللَّهمَّ أَكثِر مالَه وولدَه وبارِك لهُ فيهِ. قال أنسٌ: فلقد دَفنتُ من صلبي سِوى ولدِ ولدي خَمسةً وعشرينَ ومائةً! وإنَّ أرضي لتثمِرُ في السَّنةِ مرَّتينِ وما في البلدِ شيءٌ يُثمرُ مرَّتينِ غيرَها! (قال أبو نعيم في الحلية 8/295 تفرد به مخلد عن هشام فيما قاله سليمان. وأخرجه البخاري (6344) مختصراً، وأحمد (12053) باختلاف يسير، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (8/267) واللفظ له

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: تَشَكَّيْتُ بمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا، فَجاءَنِي النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَعُودُنِي، فَقُلتُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، إنِّي أتْرُكُ مالًا، وإنِّي لَمْ أتْرُكْ إلَّا ابْنَةً واحِدَةً، فَأُوصِي بثُلُثَيْ مالِي وأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فقالَ: لا قُلتُ: فَأُوصِي بالنِّصْفِ وأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قالَ: لا: قُلتُ: فَأُوصِي بالثُّلُثِ وأَتْرُكُ لها الثُّلُثَيْنِ؟ قالَ: الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ، ثُمَّ وضَعَ يَدَهُ علَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ علَى وجْهِي وبَطْنِي، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وأَتْمِمْ له هِجْرَتَهُ فَما زِلْتُ أجِدُ بَرْدَهُ علَى كَبِدِي - فِيما يُخالُ إلَيَّ - حتَّى السَّاعَةِ. رواه البخاري

وعن عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري رضي الله عنه قال: قالَ لي رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : ادنُ منِّي قالَ: فمسحَ بيدِهِ على رَأسي ولِحيَتي ، ثمَّ قالَ: اللَّهمَّ جمِّلهُ وأدِم جمالَهُ، قالَ: فبلغَ بضعًا ومائةَ سنةٍ ، وما في لِحيَتِهِ بياضٌ إلَّا نبذٌ يَسيرٌ ولقد كانَ منبسِطَ الوجهِ ، ولم يتقبَّض وجهُهُ حتَّى ماتَ. إسناده صحيح، البيهقي في دلائل النبوة 6/211

# دعاءه صلى الله عليه وسلم لجرير رضي الله عنه

قال جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عته: قالَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ألَا تُرِيحُنِي مِن ذِي الخَلَصَةِ! فَقُلتُ: بَلَى، فَانْطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومِئَةِ فَارِسٍ مِن أحْمَسَ، وكَانُوا أصْحَابَ خَيْلٍ، وكُنْتُ لا أثْبُتُ علَى الخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذلكَ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَضَرَبَ يَدَهُ علَى صَدْرِي حتَّى رَأَيْتُ أثَرَ يَدِهِ في صَدْرِي، وقالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، واجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا. قالَ: فَما وقَعْتُ عن فَرَسٍ بَعْدُ.........رواه البخاري

# دعاءه صلى الله عليه وسلم لعروة بن أبي الجعد البارقي

وعن عروة بن أبي الجعد البارقي رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي له به شَاةً، فَاشْتَرَى له به شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إحْدَاهُما بدِينَارٍ، وجَاءَهُ بدِينَارٍ وشَاةٍ، فَدَعَا له بالبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وكانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. رواه البخاري

# دعاؤه صلى الله عليه وسلم بالبركة في بَيَادِرِ التَّمْرِ لجابر

قال الشعبي: عن جابر رضي الله عنه أنَّ أبَاهُ تُوُفِّيَ وعليه دَيْنٌ، فأتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقُلتُ: إنَّ أبِي تَرَكَ عليه دَيْنًا، وليسَ عِندِي إلَّا ما يُخْرِجُ نَخْلُهُ، ولَا يَبْلُغُ ما يُخْرِجُ سِنِينَ ما عليه،فَانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْ لا يُفْحِشَ عَلَيَّ الغُرَمَاءُ، فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ مِن بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا، ثَمَّ آخَرَ، ثُمَّ جَلَسَ عليه، فَقالَ: انْزِعُوهُ فأوْفَاهُمُ الذي لهمْ وبَقِيَ مِثْلُ ما أعْطَاهُمْ. رواه البخاري

قال فضيل بن عياض: قال إبراهيم التيمي: إن حبسني - يعني الحجاج - فهو أهون عليَّ؛ ولكن أخاف أن يبتليني فلا أدري على ما أكون عليه. قال فضيل: يخاف الفتنة. قال إبراهيم: فحبسني فدخلت على اثنين في قيد واحد في مكان ضيق لا يجد الرجل إلا موضع مجلسه، فيه يأكلون وفيه يتغوطون وفيه يصلون، قال: فجيء برجل من أهل البحرين فأدخل علينا فلم يجد مكانًا فجعلوا يترامون به فقال: اصبروا؛ فإنما هي الليلة. فلما كان الليل قام يصلي فقال: يا ربّ، مننتَ عليَّ بدينك وعلمتني كتابك ثم سلطتَ عليَّ شرَّ خلقك، يا رب، الليلة الليلة لا أصبح فيه. فما أصبحنا حتى ضرب البواب السجن فقال: أين البحراني؟ فقلنا: ما دعا به الساعة إلا ليقتل. فخلى سبيله، فجاء فقام على الباب فسلَّم علينا وقال: أطيعوا الله لا يعصكم. مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا ج 3 الفرج بعد الشدة

وينسب للشافعي رحمه الله:

أَتَهزَأُ بِالدُعاءِ وَتَزدَريهِ وَما تَدري بِما صَنَعَ الدُّعاءُ

سِهامُ اللَيلِ لا تُخطِي وَلَكِن لَها أَمَدٌ وَلِلأَمَدِ اِنقِضاءُ

وكان يكفي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدعوا على سراقة بن مالك فيقول : اللهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ. فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ إِلَى بَطْنِهَا فِي أَرْضٍ صَلْدٍ، وَوَثَبَ عَنْهَا. رواه أحمد في " المسند " (1/181) وقال المحققون : إسناده صحيح على شرط مسلم . والحديث أصله في الصحيحين .

وكان غلام الأخدود يكفيه أن يدعوا بهذا الدعاء ويقول: للَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ . فَرَجَفَ بِهِمْ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا. ثم دعا وقال: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَانْكَفَأَتْ بِهِمْ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا...... رواه مسلم

وفي رسالة القشيري، في باب الدعاء، (يروى) أن موسى عليه الصلاة والسلام مر برجل يدعو ويتضرع فقال موسى: إلهي لو كانت حاجته بيدي لقضيتها! فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى أنا أرحم به منك، ولكنه يدعوني وله غنم، وقلبه عند غنمه، وأنا لا أستجيب لعبد يدعوني وقلبه عند غيري. فذكر موسى للرجل ذلك، فانقطع إلى الله تعالى بقلبه فقضيت حاجته.وفي رواية: لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته، أو يتحول عما أكره إلى ما أحب. (حياة الحيوان الكبرى للدميري)

# بعض آدابِ الدُّعاء

\* الإِخلاصُ للهِ. \* أَن يَبْدأ بحمدِ اللهِ والثناءِ عليه ثُمَّ بالصلاة على النَّبِّي ويختم بذلك. \*الجزمُ في الدُّعاءِ والقينُ بالإجابةِ . \*الإلحاح في الدُّعاء وعدم الاستعجال. \*حُضُورُ القَلْب في الدعاء. \*الدُّعاءُ في الرَّخاءِ والشدة. \*لا يسأل إلا الله وحدهُ. \*عدمُ الدُّعاء على الأهل والمال والولد والنفس. \*خفضُ الصوتِ بالدعاءِ بين المخافتة والجهر. \*الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والاعترافُ بالنعمة وشكر الله عليها. \*عدمُ تكلُّف السجع في الدُّعاء. \*التضرُّعُ والخُشُوع والرغبة والرهبةُ. \*ردُّ المظالم مع التوبة. \*الدعاءُ ثلاثاً. \*استقبال القبلة. \*رفعُ الأيدي في الدُّعاء. \*الوضوء قبل الدُّعاءِ إن تيسير. \*أن لا يعتدي في الدُّعاء. \* أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره. \*أن يتوسل إلى الله بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى، أو بعملٍ صالحٍ قام به الدَّاعي نفسهُ، أو بِدُعاءِ رجُلٍ صالح حيٍّ حاضر لهُ. \*أَنْ يَكُونَ المطعمُ والمشربُ والملبسُ من حلالٍ. \*أن لا يدعو بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ. \*أن يأمُر بالمعروف وينهى عن المنكرِ. \*الابتعاد عن جميع المعاصي.

# أوقات وأحوال وأماكن يستجابُ فيها الدعاءُ

\* ليلة القدر. \*جَوْفُ الليلِ الآخِر. \*دُبْرُ الصلاةِ المكتوبةِ. \*بين الأذان والإقامة. \*ساعةُ من كُلِّ ليلةٍ. \*عِندَ النِّدَاءِ للصلوات المكتُوبة. \*عِندَ نُزُولِ الغيثِ. \*عند زَحفِ الصُّفُوفِ في سبيل الله. \*ساعةُ من يومِ الجُمْعَة. وأَرْجَحُ الأقوالِ فيها أنَّها آخرُ ساعةٍ من ساعاتِ عصرِ يومِ الجُمْعَةِ. وقَدْ تكُونُ ساعة الخُطْبَةِ والصَّلاةِ . \*عند شُرب ماءِ زمزم مع النيِّةِ الصادقةِ. \*في السجودِ. \*عند الاستيقاظ من النَّومِ ليلاً، والدُّعاء بالمأثور في ذلك. \*إذا نام على طهارةٍ ثم استيقظ من الليل ودعا. \*عند الدُّعاءِ بـ "لا إله إلا أنت سبحانك إني كُنْتُ من الظالمين". \*دُعاءُ الناس عقب وفاة الميت. \*الدُّعاءِ بعد الثناء على الله والصلاة على النبي في التشهُّد الأخير. \*عند دعاءِ الله باسمِهِ العظيم الّذي إذا دُعيَ به أجابَ وإذا سُئِلَ به أعْطَى. \*دُعاءُ المُسلم لأخيهِ المُسلم بظهرِ الغيب. \*دُعاءُ يوم عَرَفَةَ في عَرَفَة. \*الدُّعاءُ في شهر رَمَضَانَ. \*عِندَ اجْتِمَاعِ المُسلمين في مجالسِ الذِّكْر. \*عند الدُّعاءِ في المُصيبة بـ "إنَا لله وإنا إليه راجعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصيبتِي وأخْلِفْ لي خيراً منها". \*الدعاءُ حالة إقبالِ القلب على الله واشتداد الإخلاص. \*دُعاءُ المظلوم على من ظلمهُ . \*دُعَاءُ الوالِد لولَدِهِ وعلى ولدِهِ. \*دعاءُ المسافِر. \*دُعَاءُ الصائمِ عِنْدَ فِطْرِهِ. \*دعاءُ المُضطرِّ. \*دُعاءُ الإمام العادل. \*دُعَاءُ الوَلَدِ البارِّ بوالدِيهِ. \*الدُّعَاءُ عَقَبَ الوُضُوءِ إذا دعا بالمأثُورِ في ذلك. \*الدُّعاءُ بَعْدَ رَمْي الجمرا.ت. \*الدُّعاءُ داخِل الكعبةِ ومن صلَّى داخل الحِجر فَهُوَ من البيت. \*الدُّعاءُ على الصَّفا. \*الدُّعَاءُ على المروَة. \*الدُّعَاء عند المشعر الحرام .

# أدعية عامة من كتاب الله تعالى

( رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) البقرة/127

( وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ) البقرة/128

( رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) البقرة/201

( رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة/250

( رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ) البقرة/ 286

( رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) آل عمران/8

( رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ) آل عمران/38

( رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ) آل عمران/147

(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) الأعراف/23

( رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الأعراف/47

( رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) يونس/85

( وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) يونس/86

( رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً) الكهف/10

( رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾إبراهيم

( رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي\* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ) طـه/25-27

( رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ) طـه/114

( لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) الأنبياء/87

( رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ) المؤمنون/29

( وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ) المؤمنون/97

( وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ) المؤمنون/98

( رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ) الشعراء/83

( رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) القصص/21

( رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ) الفرقان/74

( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ) النمل/19

( رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ) الفرقان/65

(رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿الإسراء: ٢٤﴾

(رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿نوح: ٢٨﴾

# أدعية عامة من السنة النبوية

(اللَّهُمَّ أسلَمتُ وجهِي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك ، وألْجأتُ ظهْرِي إِليكَ، رَهْبةً ورغْبَةً إليكَ، لا مَلْجأَ ولا مَنْجَأ مِنْكَ إلاَّ إليكَ، آمَنْتُ بكتابِكَ الَّذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلت).

(اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ أنتَ نُورُ السمواتِ والأرضِ ومَنْ فيهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ، أنتَ قيِّمُ السموات والأرض ومن فيهنَّ ، ولك الحمدُ أنت الحقُّ، ووعدُكَ حقٌّ، وقولُكَ حقٌّ، ولقاؤكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حقٌّ، والنَّارُ حقٌّ، والسَّاعةُ حقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، ومُحمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لك أسلمتُ، وعليكَ توكَّلتُ، وبك آمنْتُ، وإليك أنَبْتُ، وبك خاصمتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغفِ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ، لا إله إلاَّ أنت) .

(لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيمِ، لا إله إلاَّ الله ربُّ السموات وربُّ الأرضِ، ورَبُّ العَرْشِ الكريم) .

(اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِعزتكَ، لا إله إلا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ الذي لا يَمُوتُ ، والحِنُّ والانس يموتُون) .

(اللَّهُمَّ أنت رَبِّي، لا إله إلاَّ أنتَ خَلَقْتَنِي، وأَنَا عَبْدُكَ، وأَنَا عَلَى عَهْدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بِكَ من شَرِّ ما صَنَعْتُ، وأُبُوءُ لَكَ بِنُعْمتِكَ عَلَيَّ، وأبُوءُ بِذَنْبِي ، فاغفر لي ، فإنهُ لا يغفِرُ الذنوبَ إلاَّ أنتَ).

(الحمد لله عدَدَ ما خَلَقَ، الحَمْدُ للهِ مِلْءَ ما خَلَقَ، الحمدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمواتِ وَمَا في الأرَضِ، الحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتابُهُ، والحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، والحمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيءٍ ، والحمدُ للهِ مِلءَ كُلِّ شَيءٍ).

(اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ ومَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَولٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَولٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً)

(اللَّهُمَّ إِنِّ ظلمتُ نفسي ظُلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذنُوبَ إلاَّ أنتَ، فاغفِرْ لي مِنْ عِندكَ مغفرةً، إنك أنتَ الغفورُ الرَّحيم).

([اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ] من جَهْدِ البلاءِ ، ودَرَكَ الشَّقاء، وسُوء القضاء، وشماتةِ الأعداء).

(اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من الكَسَلِ والهِرَم والمأَثَمْ والمغرم، ومن فتنة القَبْر، وعذاب القبر، ومن فتنة النَّار، ومن شرِّ فتنة الغِنَى، وأَعُوذُ بِكَ من فتنةِ الفَقْرِ، وأعُوذُ بكَ مِنْ فتنةِ المسيح الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خطايايَ بِمَاءِ الثَّلجِ والبَردِ، ونَقِّ قَلْبِي من الخطايا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوبَ الأبيضَ مِنَ الدَّنَس، وباعِدْ بيني وبينَ خطاياي كَمَا باعدت بينَ المشرِقِ والمغْرِبِ).

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قلبي نُوراً، وفِي بَصَرِي نُوراً، وفي سَمعِي نوراً، وعَنْ يميني نُوراً، وعَنْ يَسَارِي نُوراً، وفوقِي نُوراً، وتحتي نُوراً، وأمامي نُوراً، وخَلْفِي نُوراً، واجعل لي نُوراً) .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ، والجُبْنِ، وضَلعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجَال) .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بكَ من العَجْزِ والكَسَلِ، والجُبنِ والهَرَم، وأَعُوذُ بِكَ مِن عذابِ القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ من فتنةِ المحيا والمَمَاتِ) .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العجزِ والكَسَل، والجُبنِ والبُخْلِ، والهَرَم، والقسوَةِ، والغَفْلَةِ، والعَيْلَةِ، والذلَّة، والمسكنة. وأعُوذُ بِكَ من الفقْرِ والكُفْر، والفُسُوقِ والشِّقاقِ والنِّفَاقِ، والسُّمْعَة والرِّياءِ. وأعوذُ بِكَ من الصَّمَمِ، والبَكَمِ، والجُنُونِ، والجُذَامِ، والبَرَصِ، وسَيِّئِ الأسقَامِ) .

(اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تقواهَا، وزكِّهَا أنْتَ خَيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّهَا ومولاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ من عِلْم لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفسِ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يُسْتَجابُ لَهَا).

(رَبِّ اغْفِر لي خطيئتي وجَهْلِي، وإسرافِي فِي أمْرِي كُلِّه، ومَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِني، اللَّهُمَّ اغفر لي خَطَايايَ، وعَمْدِي وجَهْلِي وهَزلي، وكُلُّ ذلك عِندي، اللَّهُمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ ومَا أخَّرْتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنْتَ المقدّم وأنتَ المُؤخرُ، وأنْتَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ).

(اللَّهُمَّ أصلحْ لي دِيني الذي هُوَ عِصمةُ أمري، وأَصْلحْ لي دُنيايَ التي فيِهَا معاشِي، وأصْلِحْ لي آخِرَتِي التي فيهَا مَعادِي، واجْعَل الحَيَاةَ زيادةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لي مِنْ كُلِّ شرٍّ).

(اللَّهُمَّ احْفَظنِي بالإسلامِ قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشمِتْ بي عدواً ولا حاسداً، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ من كُلِّ خيْرٍ خزائنُهُ بيدِكَ، وأعوذُ بِك من كُلِّ شرٍّ خزائِنُهُ بيدِكَ).

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذنْبِي، ووسِّعْ لي في دَارِي، وبَارِك لي في رِزْقي).

(اللَّهُمَّ اغفر لي ذُنُوبِي وخطايايَ كُلَّها، اللَّهُمَّ أنْعِشنِي واجْبُرْنِي، واهدني لصالح الأعمالِ والأخلاقِ ؛ فإنَهُ لا يَهْدِي لصالِحها ولا يصرِفُ سيِّئها إلاَّ أنْتَ) .

(اللَّهُمَّ أَنْت خَلَقْتَ نفسي، وأنت توفّاها، لَكَ مماتُهَا ومحياهَا، إن أحْييْتَها فاحفظْهَا، وإِنْ أمتَّهَا فاغْفِرْ لها، اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ العافيَة).

(اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العِفَّة والعافيةَ في دُنيايَ ودِيني وأهلي ومالي، اللَّهُمَّ استُرْ عوْرَتِي وآمِنْ روعَتِي، واحفظني من بين يديَّ ومن خلفي، وعَنْ يميني وعن شمالي، ومن فوقِي، وأعُوذُ بِكَ أن أُغْتَال مِنْ تَحْتِي) .

(اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ ومَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَولٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَولٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً)

(اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لا يَمْلكُهَا إِلاَّ أَنْتَ) .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرَضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبتكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِن التَرَّدِّي وَالهَدْمِ والغَرَقِ والحَرقِ، وأعُوذُ بِكَ أنْ يتخبَّطني الشيطانُ عِنْدَ المَوْتَ، وأعُوذُ بِكَ أَنْ أمُوتَ في سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وأَعُوذُ بِكَ أنْ أَمُوتَ لَدِيغاً).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ منَ الجُوع؛ فَإِنَهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ ، وَأعُودُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ من زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وتحوُّلِ عافيتكَ، وفُجَأَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ).

(اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ من شرِّ سمعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّتِي).

(اللَّهُمَّ إِنِّ أعوذُ بِكَ من شرِّ ما عَمِلتُ، وَمِنْ شَرِّ ما لَمْ أعْمَلْ).

(اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ مُنْكرات الأخلاقِ والأَعْمَالِ والأهْوَاءِ والأدواءِ).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَة السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ، فِي دَارِ المُقَامَةِ).

(اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيِتَكَ في الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، وأسَأَلُكَ كَلِمَةَ الإِخْلاصِ في الرِّضَا والغَضَبِ، وأسَألُكَ القَصْدَ في الفَقْرِ والغِنَى، وأَسألُكَ نَعِيماً لا يَنْفَدُ وأسألُكَ قُرّة عَيْنٍ لا تنقطِعُ، وأسْأَلُكَ الرِّضَا بالقضاء ، وأسَألُكَ بَرْدَ العِيْشِ بَعْدَ الموتِ، وأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظرِ إلى وَجْهِكَ، والشَّوْقِ إلى لِقَائِكَ، في غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. اللَّهُمَّ زيِّنَا بزينةِ الإيمان، واجعلنا هُدَاةَ مَهْتَدِينَ).

(اللَّهُمَّ ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، نَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ).

(اللَّهُمَّ ربَّ جِبْرِيلَ وميكائيل وربَّ إسرافيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ).

(اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي) .

(اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفِي الآخِرَةِ حَسَنةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّار).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ الهُدْى، والتُّقَى، والعَفَافَ، والغِنَى).

(اللَّهُمَّ مُصَرِّف القُلُوبِ صَرِّف قُلُوبَنَا عَلَى طاعتِكَ).

(يا مُقَلِّب القُلُوبِ ثَبِّت قَلْبِي على دِينِكَ) .

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وارحمنِي ، واهدِنِي ، وعافِني، وارْزُقْني).

(اللَّهُمَّ متِّعْنِي بسمعي وبصرِي، واجعلهُمَا الوارِثَ مِنِّي، وانْصُرْنِي على من ظَلَمَني، وخُذْ مِنهُ بثأرِي).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكُ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُ لِمَا تَعْلَم)

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاك)

(اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)

(اللَّهُمَّ إنِّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزنِي، وَذَهَابَ هَمِّي)

(رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُر عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّاراً، لَكَ ذَكَّاراً، لَكَ رَهَّاباً، لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتاً، إليكَ أَوَّاهاً مُنِيباً رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي).

- يا شدَّادُ بنُ أوسٍ ! إذا رأيتَ النَّاسَ قد اكتنزوا الذَّهبَ والفضَّةَ؛ فاكنِز هؤلاء الكلماتِ : اللَّهمَّ ! إنِّي أسألُك الثَّباتَ في الأمرِ ، والعزيمةَ على الرُّشدِ ، وأسألُك موجِباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك ، وأسألُك شُكرَ نعمتِك ، وحُسنَ عبادتِك ، وأسألُك قلبًا سليمًا ، ولسانًا صادقًا ، وأسألُك من خيرِ ما تعلَمُ ، وأعوذُ بك من شرِّ ما تعلَمُ ، وأستغفرُك لما تعلَمُ ؛ إنَّك أنت علَّامُ الغيوبِ

الراوي : شداد بن أوس | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 3228 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح